وقد أبدع بما فيه من التعطيفات مع حسن الائتلاف حيث جمع بين العرف وعدم التكدير وبين المدح وعدم التذميم .

٣ — رد العجز على الصدر : أن تعلق الكلمة (١) فى موضع من صدر البيت [٥٨ ا] وفقرة الكلمة بمعنى ، ثم تعلق فى آخر العجز مثلاها بمعنى آخر . وهو تسعة أقسام ، لأن الكلمتين لا بد أن يتفقا إما فى نفس المعنى واللفظ ، وإما فى أصل المعنى والاشتقاق ، وإما فى أصل الاشتقاق دون المعنى مع كون الأولى منهما واقعة . إما فى أول الصدر ، وإما فى آخره ، وإما بينهما ، فالأول كقوله(٢) :

سريع إلى ابن العم يشتم عرضه وليس إلى داعى الندى بسريع

= قال ابن أبى الإصبع : « وهذا البيت » أفضل بيت سمعته فى هذا الباب ، فإنه انعطفت فيه ثلاث كلمات من صدره على ثلاث كلمات من عجزه ، ففيه بهذا الاعتبار ثلاث تعطفات ، وذلك قوله : « فساق » فإنها انعطفت على قوله فى العجز « وسقت » وقوله « إلى » فإنها انعطفت على قوله فى العجز : « إليه » ، وقوله « غير » فإنها انعطفت على قوله فى العجز « غبر » ، ثم فى البيت من المناسبة ما لم يتفق فى بيت غيره ، فإن كل لفظة فى صدره على الترتيب وزن كل لفظة فى عجزه » ، (تحرير التحبير) .

(١) الكلمة : ساقطة من د .

(٢) البيت للأقيشر السعدى ، الدلائل ص ١٥٠ ، الإشارات ص ٢٣٤ البديع لابن المعتز ص ٤٨ ، المفتاح ص ١٧٦ ، الإيضاح ٥٤٤ ، خزانة الأدب للبغدادى جـ ٤ ص ٤٨٨ ، الصناعتين ص ٤٠١ ، العمدة جـ ٢ ص ٣ ، معاهد التنصيص جـ ٣ ص ٢٤٢ ، المعيار ص ١٥٦ ، عقود الجمان جـ ٢ ص ١٧٤ ، خزانة الأدب لابن حجة ص ١١٥ ، البديع لابن منقذ ص ٥١ ، نهاية الأرب جـ ٧ ص ١٠٩ .

ويروى : سريع إلى ابن العم يلطم وجهه . =